

جويلية
يوليو

2018



دراسات معاصرة

ISSN: 2571-9882
EISSN: 2600-6987

معامل التأثير العربي لسنة 2017 قدره 0.01

مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية

تنشر الدراسات النقدية والأدبية واللغوية

تصدر عن: مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي الوشريسي . تيسمسيلت/الجزائر

السنة الثانية – المجلد 02 – العدد 02

الإيداع القانوني:

جويلية 2018

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة – المركز الجامعي الوشريسي .

تيسمسيلت/الجزائر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي الوشكريسي تيسمسيلت



مخبر الدراسات النقدية والأدبية
العاصرة - تيسمسيلت



ISSN: 2571-9882

رقم الإيداع القانوني: جويلية 2018

دراسات معاصرة

مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية

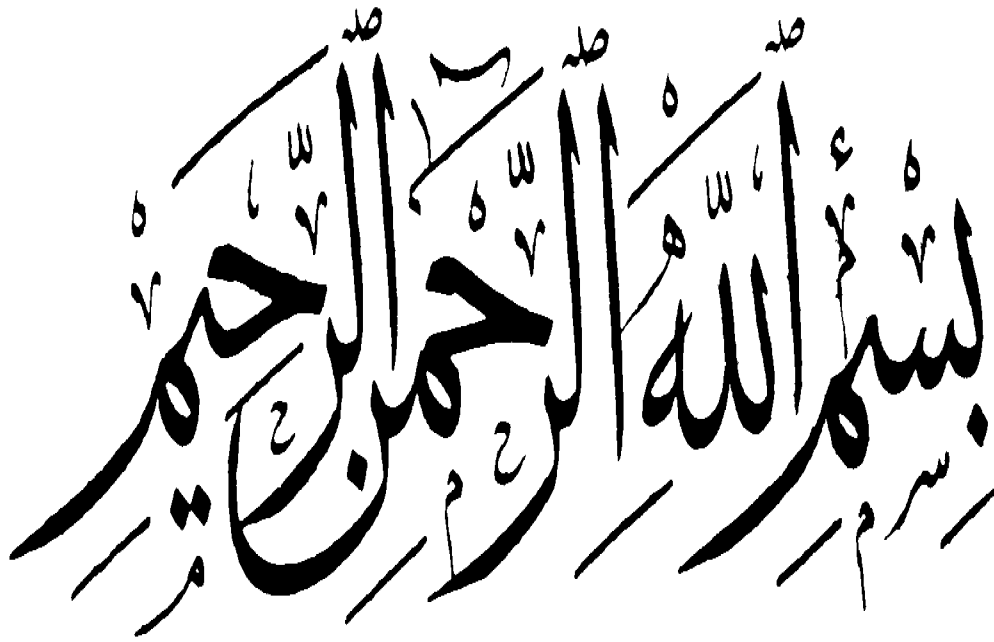
تنشر الدراسات الأدبية والنقدية واللغوية

تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر

السنة 02 المجلد 02 العدد 02 / جويلية / يوليو 2018

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

المركز الجامعي الوشكريسي تيسمسيلت



ترسل المواد البحثية حصرا عبر البوابة الجزائرية للمجلات العلمية:

www.asjp.cerist.dz

البريد الالكتروني للمجلة

dirassat.mo3assira@gmail.com

المدير الشرفي للمجلة:

أ.د. دحدوح عبد القادر

مدير المركز الجامعي تيسمسيلت

الجزائر

مدير المجلة:

د.بن علي خلف الله

مدير مخبر الدراسات الأدبية والنقدية المعاصرة

المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر

رئيس التحرير:

د.فايد محمد م.ج. تيسمسيلت.الجزائر.

هيئة التحرير:

أ.د. فريد أمعضشو الكلية المتعددة التخصصات الناظور المغرب.

د. خلف الله بن علي، المركز الجامعي تيسمسيلت.الجزائر.

أ.د. سمر الديوب عميدة كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة البعث حمص سورية.

د. سليمان زين العابدين المركز الجهوي لمهن التربية والتعليم مكناس المغرب.

د. بشير دردار، المركز الجامعي تيسمسيلت.الجزائر.

د. عادل صالح جامعة الملك عبد العزيز السعودية.

د مصاييح محمد، المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.

غربي بكاي، المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.

الهيئة العلمية الاستشارية:

د.روح الله صيادي نجاد إيران

د. تواتي خالد، المركز الجامعي

تيسمسيلت.

د. زين العابدين سليمان، المغرب.

د.شريف سعاد، م.ج. تيسمسيلت.

د.عبد العالي السراج، المغرب.

د.فايد محمد، م.ج. تيسمسيلت.

د.يونس محمد، م.ج. تيسمسيلت.

د.رزايقية محمود، م.ج.

تيسمسيلت.

د.فارز فاطمة، جامعة تيارت

د.مصاييح محمد، م.ج.

تيسمسيلت.

د.كوسة علاوة، المركز الجامعي ميله

د.بن قبلية مختارية، جامعة وهران

د.الرقيات محمد، الأردن.

د.مرسلي مسعودة، م.ج.

تيسمسيلت.

د.سحنين علي، جامعة معسكر

- د. سيدي محمد بن مالك، م. ج. مغنية
- د. طير إبراهيم، المغرب.
- د. زغودة إسماعيل، جامعة الشلف
- د. فريد أمعضشو، المغرب.
- د. لرقم راضية، جامعة فسنطينة.
- د. غربي بكاي، م. ج. تيسمسيلت.
- د. بن فريحة الجيلالي، م. ج. تيسمسيلت.
- د. بوشليقة رزيقة، جامعة تيزي وزو
- د. حميدي بلعباس، جامعة معسكر.
- د. عادل الصالح، السعودية.
- د. عبد الحافظ حنان، مصر.
- د. مكينة محمد جواد، جامعة تيارت.
- د. بوعرعارة محمّد، م. ج. تيسمسيلت.
- د. بومسوحة العربي، م. ج. تيسمسيلت.
- د. خلف الله بن علي، م. ج. تيسمسيلت.
- د. فتوح محمود، جامعة الشلف.
- د. بن الدين بخولة، جامعة الشلف.
- د. حاج هني محمّد، جامعة الشلف.
- د. سمر الديوب، سورية.
- د. خضر أبو جحجوح، فلسطين.
- د. عمر المغراوي، المغرب.
- د. دبيح محمد، جامعة تيارت.
- د. هناء محمود الجنابي،
- د. نورة الجهيني السعودية.
- د. رضوان شيهان، جامعة الشلف.
- د. خالد كاظم حميدي، العراق.
- د. علي خلف العبيدي، العراق.
- د. براهيم فاطمة، بلعباس.
- د. بولعشار مرسلي، م. ج. تيسمسيلت.
- د. بوشليقة رزيقة، د. بوضياف.
- د. محمّد الصالح، المركز الجامعي النعامة.
- د. روقاب جميلة، جامعة الشلف.

دراسات معاصرة مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية

المعاصرة بالمركز الجامعي-تيسمسيلت-الجزائر

رقم الإيداع القانوني: مارس 2017

EISSN 2600-6987/ ISSN 2571-9882

معامل التأثير العربي لسنة 2017/ 0.01

شروط النشر وضوابطه

رئيس التحرير: د.فايد محمد.

مدير النشر: د.بن علي خلف الله

تتشرف الهيئة المشرفة على مجلة (دراسات معاصرة)، بدعوة السادة الباحثين من داخل الوطن وخارجه للمساهمة في أعدادها المقبلة بإذن الله، وذلك بإرسال أوراقهم البحثية التي تدخل ضمن اهتمامات المجلة، مع التنويه بضرورة التزام شروط النشر وضوابطه المعتمدة والمبيّنة أدناه:

- 1- تنشر المجلة الأبحاث ذات الصلة باللغة والأدب والنقد.
- 2- يشترط في البحث أن لا يكون نشر أو قدم للنشر في أي مكان آخر، ويتعهد الباحث بذلك خطأً عند تقديم البحث للنشر.
- 3- تخضع البحوث للتقويم حسب الأصول العلمية المتبعة.
- 4- يكتب البحث باستعمال برنامج 2007 Microsoft Word بصيغة doc أو بصيغة docx. وتكتب الهوامش في آخر البحث يدويا.
- 5- الخط عربي تقليدي حجم 16 للمتن، و 12 للإحالات (باللغة الأجنبية خط times new roman) حجم 14 للمتن و 10 للإحالات.
- 6- أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن 20 ، ولا يقل عن 15.
- 7- العناوين الرئيسة والفرعية: تستخدم لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها، ويتسلسل منطقي.
- 8- يقدم الباحث ملخصا وكلمات مفاتيح باللغتين العربية والانجليزية.
- 9- لـهيئة التحرير حق إجراء تعديلات تتعلق بالإخراج الفني النهائي لمواد المجلة.
- 10- قرار هيئة التحرير بقبول إحالة البحث إلى المحكمين أو رفضه مباشرة قرار نهائي مع الاحتفاظ بحقها بعدم إبداء الأسباب.
- 11- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة.
- 12- تدرج الإحالات بصيغة يدوية في نهاية البحث ويستعمل الباحث العلامة: "....." لتبيان بداية ونهاية الاقتباس،
- 13- الكلمات والمصطلحات وأسماء الأعلام باللغتين تُميّز بعلامة تختلف عن علامة الاقتباس... (.....) مثلا.
- 14- يزود الباحث بنسخة pdf من العدد الذي نشر فيه بحثه.

***ترسل المواد إلى المجلة عبر البوابة الجزائرية للمجلات العلمية (حصرا): www.asjp.cerist.dz

ملاحظة مهمة: يتم استقبال المقالات على مدار السنة. تصدر المجلة مجلدا واحدا كل سنة يتكوّن من عددين يصدر الأول في الأسبوع الأول من شهر يناير من كلّ سنة أمّا الثاني فيصدر في الأسبوع الأول من شهر جويلية/ نوقف استقبال المقالات الخاصة بكل عدد قبل موعد نشره بـ

أصدقاء مجلة دراسات معاصرة.. تسعد مجلتكم بإطفاء شمعتها الثانية، وترنو بفضلكم إلى قادم أجمل بإذن، إن صدور العدد الثاني ضمن الجلد الثاني خلال السنة الثانية من تأسيس مجلة دراسات معاصرة، الصادرة عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، بالمركز الجامعي بتيسمسيلت، يأتي في سياق استمرار جهود الخريين من أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بمعهد الآداب واللغات بمركزنا الفتي والأساتذة الأفاضل من مختلف الدول، ويأتي كذلك لتأكيد استمرارية المجلة وانتشارها، خاصة مع توسع شبكة المراجعين إلى أكثر ثمان دول، ناهيك عن استمرار تنوع البحوث، حيث يتضمن هذا العدد ما يقارب أربعين بحثاً من مختلف الجامعات الجزائرية والعربية. نضع بين أيديكم ضمن هذا العدد مجموعة من البحوث العلمية المحكّمة، متنوعة الاهتمامات، وقد توزعت بين البحوث اللغوية اللسانية، والبحوث ذات الصلة بالسرد والنقد، بالإضافة إلى بحوث أخرى عني أصحابها بالشعر ونقده.

إن مجلتكم (دراسات معاصرة) تستمر في توجيه الدعوة للباحثين للمساهمة في أعدادها المقبلة، وتضمن لكم أسرة تحرير المجلة، أنها مستمرة في بذل الجهود عن طريق التواصل مع الباحثين وإخبارهم بالجديد حول بحوثهم، كما تدعو الراغبين في التواصل معها والنشر ضمن الأعداد المقبلة، التقيد بشروط النشر، المتاحة عبر صفحة المجلة ضمن البوابة الجزائرية للمجلات العلمية (asjp)، لتسهيل عملية القبول المبدئي للبحوث، ثم إحالتها لاحقاً للتحكيم.

يصدر هذا العدد بعيد حصول المجلة على شهادة معامل التأثير العربي لسنة 2017، وهو ما نتمنى استمراره والسعي من أجل رفع درجته، في انتظار الحصول مستقبلاً بإذن الله على موافقة الوصاية لتصنيف المجلة ضمن الصنف (C)، خاصة وأننا نحاول جاهدين التقيد بالشروط الواجب توافرها قبل تصنيف المجلة ضمنه، ومن بينها اعتماد محررين مساعدين من الجزائر والمغرب والسعودية مبدئياً، في انتظار إضافة آخرين من دول أخرى. وفي الأخير ترفع أسرة التحرير آيات الشكر للقائمين على المركز الجامعي بتيسمسيلت، وتعبر بكل المعاني الجميلة عن امتنانها للسادة أعضاء فريق التحكيم، وتشكرهم جديتهم وصبرهم وحميل تعاونهم، كما تبارك للباحثين الذين يتضمن العدد بحوثهم، وتعتذر للذين لم تنشر بحوثهم، على أمل حدوث ذلك مستقبلاً.

عن أسرة المجلة / محمد فايد

محتوى العدد:

- 19-10..... اشتغال الوعي وعلاقته بالزمن في رواية ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي. د. سليم سعدي. جامعة برج بوعريريج الجزائر.
- 25-20..... إشكالية المنهج النقدي البنيوي..... الباحثة: مداني خديجة الجيلالي لياس بسيدي بلعباس. الجزائر.
- 30-26..... الأشكال التعليلية وأثرها في دلالة الخطاب القرآني..... د. بوهنوش فاطمة جامعة تيارت الجزائر.
- 40-31..... البنيوية التكوينية عند حميد لحمداني (النظرية والتطبيق)..... الباحثة: نادية لخزاري جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان الجزائر.
- 49-41..... التداولية بين الاتجاه اللساني وتحليل الخطاب..... الباحثة: الباحثة: عراي غالية جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر.
- 59-50..... التشكيل الإيقاعي في بنية القصيدة العربية المعاصرة..... الباحثة: فائزة مجاهدي جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان الجزائر.
- 68-60..... الزنوجة ودورها في بعث حركة الأدب الإفريقي..... الباحث زهير دحمور بجامعة الجزائر 02
- 75-69..... السيميائيات التعاقبية وترهين دلالة الزمن الروائي الطاهر رواينية نموذجاً..... د. سحنين علي جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر الجزائر.
- 82-76..... الشعر الحر في الجزائر تقليد أم تجديد؟..... د. لريك حورية المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- 92-83..... اللفظ والمعنى عند إخوان الصفاء وخلان الوفاء..... الباحثة: خلفاوي صبرينة جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي الجزائر.
- 98-93..... المرأة و أسئلة الكتابة..... د. محمد بولخراس جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر.
- 111-99..... المفارقة وتشكيل جمالية اللغة الشعرية بين القدماء والمولدين مقاربة أسلوية لمفارقة التشبيه..... الباحث: عبد الهادي جمال الدين المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- 124-112..... المقاربة البنيوية للشعر الحر..... الباحثة: ناجي نادية جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر.
- 136-125..... المنهج النفسي في النقد وأثره في الدراسة البلاغية للقرآن الكريم..... أ. سمير زياتي المركز الجامعي مغنية الجزائر.
- 142-137..... النقد التنظيري المعاصر في الجزائر (إشارات أولية)..... الأستاذة ريمة لعواس جامعة الجزائر 2.
- 151-143..... أنساق الخطاب الإشهاري قهوة أروما أمودجا.....

- د. مولاي كاملة المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة الجزائر.
- 159-152.....إنشائية نصّ العتبات في مجموعة بوراوي عجينة "ممنوع التصوير".
- د.زيد عامري جامعة سوسة. الجمهورية التونسية
- 171-160.....بلاغة الخطاب الحجاجي وآليات اشتغاله في خطابات محمد البشير الإبراهيمي.
- الباحثة: نبيلة أعددور جامعة برج بوعريريج. الجزائر.
- 181-172.....تجليات البنيوية التكوينية في النقد المغاربي وإجراءاتها التطبيقية.
- الباحث: محمد رندي بجامعة الجزائر 02
- 188-182.....تجويد عملية تعليم اللغة العربية في ظل هيمنة الوسائط التكنولوجية الحديثة.
- د. قاسم قادة بن طيّب المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- 194-189.....تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالجزائر دراسة موازنة بين كتب الجيلين الأول والثاني.
- د. جميلة روقاب جامعة حسينية بن بوعلي الشلف الجزائر.
- 205-195.....تعليم اللغة العربية وفق المقاربة التواصلية في المدرسة الجزائرية السنة الرابعة متوسط نموذجاً.
- الباحثة: مريم خيرة المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- 214-206.....تلقيّ الدرس الأسلوبيّ و اتجاهاته في التقديريّ المعاصر.
- د.دييح محمد جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر.
- 220-215.....تمثلات الثورة الجزائرية في الشعر الشعبي الجزائري.
- الباحثة: بناني شهرزاد جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 20.
- 227-221.....جدلية المعنى واسم العلم قراءة في آراء فلاسفة اللغة.
- الباحثة: شاري حورية جامعة الجزائر 2.
- 236-228.....جماليات التشكيل العنواني في النص الشعري الجزائري المعاصر.
- د. نوال أقطي جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر
- 242-237.....دلالة النون في القرآن الكريم نون العظمة والكبرياء نموذجاً.
- د. بلقاسم عيسى جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر.
- 250-243.....دور التقييم والتقويم في ظل الإصلاحات التربوية في الجزائر.
- الباحثة:مقداد إيمان المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- 258-251.....دور اللسانيات الحديثة في تطوير مناهج تدريس اللغة العربية.
- د. عمر المغراوي مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث مكناس المملكة المغربية
- 267-259.....دور المتون العلمية في تعليمية اللغة العربية.
- د. حبيب بوزوادة جامعة معسكر
- 273-268.....سيميائية التناس الديني في قصيدة "أنا يوسف يا أي" لمحمد درويش.
- د. جميات منى جامعة ابن خلدون – تيارت الجزائر.
- 300-274.....شعرية العتبات في روايات البشير خريف.
- أ.د/ بوشوشة بن جمعة الجامعة التونسية.
- 314-301.....فاعلية استخدام استراتيجية التحفيز في عملية الإشراف التربوي.

- د. بوزيدي محمد جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر الجزائر
326-315.....الفروق في وجوه الخبر في دلائل الإعجاز دراسة بلاغية لسانية
د. باديس لهويل جامعة بسكرة
332-327.....مستويات التحليل اللساني في نظرية النحو الوظيفي لدى أحمد المتوكل
الباحث: ياسر أغا، المركز الجامعي صالحى أحمد النعامة، الجزائر.
338-333.....أدب الرحلة الماهية، البنية والشكل
د. سديرة سهام المدرسة العليا للأساتذة آسيا جبار قسنطينة الجزائر.
349-339.....قراءة جديدة: القراءة الميديولوجية أو القراءة الوسائطية
أ.د. جميل حمداوي المملكة المغربية
363-350.....التوجيه التحوي والصرفي للقراءات القرآنية بعض الآيات نموذجاً
د.بزاوية مختار جامعة أحمد بن بلة وهران الجزائر
372-364.....تجمة المسكوت عنه في الرواية النسوية الجزائرية بين الاعتدال و الابتذال
أ. مليكي إيمان جامعة باتنة 01 الجزائر

تاريخ الإرسال: 25 جانفي 2018

تاريخ القبول: 08 ماي 2018

البنوية التكوينية عند حميد لحداني (النظرية والتطبيق).

الباحثة: نادية لحداري
جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان
الجزائر
بإشراف: أ.د. زين الدين مختاري

الملخص:

يُعدّ التلقي العربي للنظريات النقدية الغربية الحديثة قضية ذات أهمية في تشكيل الخطاب النقدي العربي، فما بين الاستقبال النظري والتطبيق المنهجي يتحدد الوعي بفعالية العملية النقدية، وتتلور آفاق الفكر نحو بناء التجربة النقدية في محاوره النصوص العربية بأشكالها الشعرية والنثرية.

تسعى هذه الدراسة إلى مقارنة المنجز النقدي العربي في سعيه المنهجي لتطبيق البنوية التكوينية على النص العربي، ووقع اختيارنا على دراسة الناقد المغربي حميد لحداني * الموسومة بـ: "الرواية المغربية ورؤية الواقع الاجتماعي" * * * والهدف من ذلك هو الكشف عن إشكالية المنهج النقدي بين السؤال والعمل، النظرية والتطبيق، وأيضاً توضيح الآليات المنهجية لمقاربة النص الروائي في ضوء البنوية التكوينية.

الكلمات المفتاحية: البنوية التكوينية؛ النقد الروائي؛ سوسيولوجيا الرواية؛ رؤية العالم.

Abstract:

The Arabic reception of modern western critical theories formalizes a crucial issue in shaping the Arabic critical discourse, between theoretical reception and systematic application, awareness is determined by the effectiveness of the critical process, the horizons of thought is focused on building the critical experience in the discourse of the Arabic texts in their poetic and prose forms.

This study aims to approach the Arabic critical performance for its methodological quest to apply structuralism on the Arabic text. We have chosen the study of the Moroccan critic Hamid El Hamdani entitled "The Moroccan Novel and Vision of Social Reality." Aiming to reveal the problematic of the critical approach between question and action, theory and application, also to clarify the methodological mechanisms in approaching the narrative text on the light of structuralism.

Key words: Structuralism Génitique; Narrative Criticism; Sociological novel; The vision of the world.

تقديم:

الداخلي للنص وخارجه، فحركة المراوحة (الذهاب/الإياب) من النص إلى المجتمع تصوغ القراءة الحاشية وتفتح المسالك التأويلية للظاهرة الأدبية في آن واحد، وبهذا يحوز المنهج البنوي التكويني مرونة ودينامية بالأخذ بعلمنة النقد الأدبي في اشتغاله على البنية

يتأسس الطرح الغولدماني للبنوية التكوينية على الرؤية الكلية من أجل دراسة البنيات في صيرورتها الوظيفية الجدلية من التزامن إلى التسابع؛ من فهم البنية إلى تفسيرها، وخلق توازن منهجي بين العالم

النظري في تجلياته على المستوى النقدي/التطبيقي في تجربة النقد الروائي عند لحداني.

I. في تحديد المنهج:

يُصرّح لحداني بالمنهج الذي ارتضاه في قراءته للرواية المغربية انطلاقاً من العتبة الأولى لكتابه المُنون بـ "الرواية المغربية ورؤية الواقع الاجتماعي، دراسة بنيوية تكوينية"، ويُفصح الناقد عن ملاءمة اختياره للموضوع المستهدف لأنه منهج يقترب من "الفهم العلمي لطبيعة العلاقة الموجودة بين الإبداع والواقع الاجتماعي الإنساني".⁽³⁾ وهو في هذا يسعى إلى صيغ ممارسته بالموضوعية التي يحققها التحليل الحايث للنص الأدبي، كما أنه منهج يُسعف في الجمع بين زاويتين للمقاربة النقدية (النسقية والسياقية)، مؤكداً على دمج النظرية بالممارسة، ويدعو إلى تبني الوسطية وفق مقولة الشمولية لمقاربة الأعمال الأدبية في كليتها دون عزلها عن سياق تكونها؛ فيحتكم المنهج البنوي التكويني لمفهوم الكلية

(Totalité) التي يرى فيها غولدمان مركز الفكر الجدلي الحائل دون التفريق الصارم بين التفكير في النظرية والبحث الملموس.⁽⁴⁾ وتغدو البنوية التكوينية رؤية جدلية تقوم على التركيب والوحدة في استيعاب المداخل النقدية الثلاثة: الإبداع/النص، الرؤية، التاريخ والظروف الاجتماعية.

ينطلق لحداني من أربع فرضيات تؤطر عمله، وتُنظّم سير ممارسته النقدية بناء على فهمه للبنوية التكوينية وهي⁽⁵⁾:

1. أن الأدب ومنه الرواية بالطبع، له وظيفة ضمن البناء الفكري داخل أي مجتمع إنساني.
2. كل المجتمعات مهما بدت متماسكة، فإنها تحتوي على تناقضات داخلية عميقة.
3. لا يمكن اعتبار الأدب انعكاساً بسيطاً ومباشراً لصورة الواقع الاجتماعي.
4. فهم المضمون الاجتماعي في الأعمال الفنية لا يكتفي برصد بعض الجوانب الواقعية، ولكنه يفترض تحليل بنائها التخيلية من أجل التوصل إلى رؤية المبدع الخاصة، هذه البنية تكون في الغالب متوارية خلف البناء السطحي للعمل الروائي.

يلتزم الناقد؛ وفق هذه المنطلقات، بالأسس التي حددها غولدمان في تنظيره للبنوية التكوينية:⁽⁶⁾

1. إن العلاقة بين الحياة الاجتماعية والخلق الأدبي لا تتصل على مستوى المضمون وإنما تتصل بالأبنية العقلية أساساً، أي بما يسمى المقولات التي تشكل الوعي الجماعي، والعالم التخيلي الذي يخلقه الكاتب؛ حيث أن العلاقة بين العالمين هي علاقة تماثل لا تتعارض أبداً مع قوة الخلق التخيلي.

النصية، والتأسيس المرجعي بالافتتاح على البنية الفكرية والمجتمعية للنص.

ويقدم غولدمان منهجه النقدي على أنه منهج يطرح "امتيازاً مزدوجاً في تصور الوقائع الإنسانية أولاً بطريقة موحدة، ومن ثم في أنه فهمي وتفسيري في آن واحد، لأن لقاء الضوء على بنية دلالية يؤلف عملية فهم في حين أن دمجها في بنية أوسع هو بالنسبة للأولى عملية تفسير".⁽¹⁾ فالفهم والتفسير هما ركيزتا القراءة البنوية التكوينية، إذ يحقق مستوى الفهم التحليل الحايث للأثر الأدبي بوصفه بناء لغوياً/تخيالياً، أما مستوى التفسير فيقتضي إلحاق البنية الدالة للنص ببنية اجتماعية ضامة.

يتطلع لحداني وفق الإجراء النقدي للبنوية التكوينية إلى قراءة الإنتاج الروائي المغربي في الفترة الممتدة من سنة 1956م؛ وهو تاريخ استقلال بلد المغرب، إلى غاية سنة 1978م ويحصّره في ثماني عشرة رواية محاولاً الوصول إلى رؤية العالم في النص الروائي، واستجلاء المعادل الموضوعي لتلك الرؤية في الواقع الاجتماعي المغربي. ولأن مهمة الناقد في نظر لحداني ليست بالمهمة السهلة والعمل السطحي، حيث أن العملية النقدية عنده تتحدد باستيفاء أهدافها الأساسية؛ وهي:⁽²⁾

- أ- فهم الظاهرة الأدبية المدروسة واستيعاب عناصرها المسؤولة عن جاليتها أو عدم جاليتها.
- ب- محاولة كشف الدلالات الظاهرة والخفية والمحتملة، بمعنى إغناء النص بإقامة حوار منتج مع بنياته الدالة.
- ج- إقناع القراء والمهتمين بتقويم الأعمال الأدبية بأن ما توصل إليه الناقد من نتائج وأحكام ودلالات هو شيء قريب من الصواب، لأنه بذلك سيضمن أكبر عدد ممكن من المؤيدين لنظرته الخاصة ونتائج تحليله.

فهل تمكن لحداني في ضوء المنهج البنوي التكويني وآلياته من تحقيق هذه الأهداف في قراءة الرواية المغربية؛ فهماً وتفسيراً؟ وما مدى قدرته على تطويع آليات المنهج الغربي مع سنن وشفرات النص العربي وخصوصيته الأدبية؟

نحدّد في قراءتنا للعمل النقدي عند لحداني جانبين: الجانب الأول يجعله الناقد مدخلاً نظرياً لتحديد طبيعة الموضوع والمنهج البنوي التكويني، وتقديم الإطار السوسيوثقافي للرواية المغربية والمجتمع المغربي، في حين يشكل الجانب الثاني مقارنة للمتن الروائي المغربي. هذا التقسيم المنهجي الذي اتخذته دراسة لحداني للرواية المغربية ورؤيتها للواقع الاجتماعي المغربي يتأشى بشكل ملفت وجلي للعمل الذي انتهجه غولدمان في كتابه (الإله الخفي)^(*)، ويوضع سؤال النظرية والممارسة هدفاً للبحث سنحاول تتبع مدى الاستيعاب

الأدباء والفنانين. لهذا نجد في تحليله لأعمال باسكال وراسين تحت رؤية شمولية بمسمى "الرؤية التراجيدية". وبنفس الطريقة يوحد لحداني نصوصاً روائية بحسب موقفها من الواقع المغربي (مصالحة/انتقاد) ويتخذ في ذلك سبيلاً لمقاربة المتن الروائي بناء على الرؤية الإيديولوجية.

لم يوضح لحداني المفاهيم الأساسية لمقولات البنوية التكوينية؛ رؤية العالم، البنية الدالة، التماثل والتناكس، أنماط الوعي (الفعلي، الممكن، الزائف)، والتي تعد مفاتيح إجرائية وأساساً نظرياً يمكن القارئ من تكوين خلفية معرفية بالنظرية، وإدراك أهميتها في الفهم النقدي عند لحداني، فيظل المدخل المفهومي للدراسة غائباً تلاحقه علامات التساؤل والحيرة، ليكتفي لحداني بقراءة النص الروائي المغربي بالبحث عن البنية الدالة وتأويلها ضمن البنية الفكرية للمجتمع المغربي دون أن يقدم للقارئ معرفة مسبقة بحدود النظرية وآلياتها التحليلية.

يغيب جانب التنظير للبنوية التكوينية والتعمق في آلياتها وخطتها المنهجية عن دراسة لحداني، فالتنظير جانب من الترف المعرفي لم يتحقق للنقد العربي ضمن هذه الفترة، في حين يظهر التطبيق بوصفه الداعم للإبداع العربي من حيث هو الشكل الفكري/الفني الأقرب إلى الوعي العام، فالنقد الذي "يضع اللبنات مع المبدعين، ويصح البناء، ويرم الانكسارات، ويتلمس الطرق الأنسب لأشكال الإبداع المختلفة".⁽¹³⁾ هو المعلن الأول على تحقيق فعالية فكرية حضارية/ممكنة في مراحل تطورية لاحقة، وهو ما ينطبق على مسيرة الناقد حميد لحداني الذي توجه بأعماله التالية إلى النظرية النقدية ونقد النقد.*

II. في مقاربة المتن الروائي:

تتأسس المقاربة البنوية التكوينية -كما ذكرنا سابقاً- على آليتين هما الفهم والتفسير، وذلك برصد البنيات الدالة من خلال تحليل النصوص الروائية، وفكّ بنائها الفني الداخلي؛ من شخصيات، وأحداث، والإطار الزمني والمكاني، ومحاور البناء المضموني للنص. ليعاد ربط هذه البنيات ببنيات خارجية مماثلة على مستوى الواقع المغربي، يقول لحداني مؤكداً: "فكنا نبتدئ عادة بتحليل النصوص معتمدين في الغالب على مادتها وحدها، من أجل كشف بنائها العميقة الدالة، مستخلصين في نهاية الأمر رؤى الكتاب الخاصة للمجتمع، وبعد ذلك كنا نقابل هذه الرؤى بالموثرات الإيديولوجية المناظرة لها، ثم نضعها في مكانها من البنية الفكرية العامة للمجتمع".⁽¹⁴⁾

يتحرى لحداني الخطوات الإجرائية للمنهج البنوي التكويني من خلال الدارسة الداخلية (الفهم) والدارسة الخارجية (التفسير) للمتن

2. أن البنى الذهنية (الأبنية العقلية) ليست ظواهر فردية وإنما هي ظواهر اجتماعية تنتجها ذات جماعية، تسعى إلى خلق حلّ دال لها.

3. أن البنى الذهنية ليست أبنية واعية أو لا واعية بالمعنى الفرويدي للكلمة، بل هي عمليات أو أنشطة غير واعية مماثلة لتلك العمليات المتحكمة في بنى الأعصاب والعضلات، وبالتالي لا يمكن فهم العمل الأدبي عن طريق تحليل محاث أو بدراسة سببولوجية للكاتب، وإنما عن طريق بحث على النمط البنوي الاجتماعي.

4. أن البنى الذهنية تمثل الطبيعة الأدبية للحقة للعمل الأدبي، في أنها تحقق له الوحدة ودرجة من الانسجام مع الطموحات التي يزرع إليها الوعي الجماعي أو ما يسمى برؤية العالم.

نستخلص أن لحداني يتحاشى المقابلة المأوية بين الأثر الأدبي والواقع الاجتماعي؛ "لأن الأعمال الإبداعية تبني مضامينها في شكل صياغة مجازية تختلف اختلافاً كبيراً عن المضمون الواقعي".⁽⁷⁾

ويسعى بوعي نظري إلى محاوره النص الروائي المغربي من حيث هو عالم تخيلي خاص، يكشف عن ظواهره اللغوية والجمالية من أجل فهم قوانينه في الداخل، ثم تأويل النص انطلاقاً من البنى الفكرية الاجتماعية التي تخوض عالم الصراع في الواقع؛ أي أن الدراسة تحاول استخلاص المعادل الموضوعي للأعمال الروائية في تصورها للواقع المغربي أو ما يُصطلح عليه برؤية العالم.

يوظف لحداني مصطلح رؤية الواقع بدل رؤية العالم، ويرى الناقد محمد مريني بأنه توظيف غير مناسب، لأنه يعطي طابعاً ذاتياً فردياً.⁽⁸⁾ كما يحيل على نظرية الانعكاس وإقرارها بأن "الأدب والفن هما مرآة الحياة الاجتماعية".⁽⁹⁾ في حين أن رؤية العالم هي فلسفة وجودية/شمولية تتباعد عن التحديد الجزئي والرؤية المباشرة، يصفه غولدمان بأنه منظومة من التطلعات، والمشاعر، والأفكار التي تجمع بين أعضاء المجموعة الواحدة (وغالباً الطبقة الاجتماعية الواحدة) وتضعها في تعارض مع المجموعات الأخرى.⁽¹⁰⁾ إذن؛ رؤية العالم هي صناعة الذات المُجاورة للفرد؛ ذات فوق فردية، وتتجلى في العمل الأدبي ببلوغ الغاية القصوى من التناكس والانسجام والوضوح التصوري والحسي في وعي الفنان أو الأديب⁽¹¹⁾ وتكوين الوعي الممكن لتطلعات المجموعة أو الفئة أو الطبقة، التي ليس بالضرورة أن تكون هي ذات المجموعة التي ينتهي إليها الفرد المبدع.

يتحدد الجانب الإجرائي في رؤية العالم بوصفها "أداة عمل إدراكية ضرورية لفهم التعبيرات المباشرة لفكر الأفراد، وتظهر أهميتها وواقعيتها حتى على المستوى التجريبي عندما تتجاوز فكر كاتب واحد وأعماله".⁽¹²⁾ فيتخذ غولدمان من مفهوم رؤية العالم آلية لفهم وتفسير العمل في كليته لتجاوز الاختلافات الفردية الظاهرية بين

يشير الناقد فكرة تتواتر كثيراً في البحث السوسولوجي للنص الروائي وهي مقولة "تعددية الأصوات"، وهو طابع يُضفي على الرواية واقعية وحوارية "تمنح كل الأفكار الحق في التعبير والتمثل في هذا الملفوظ، كما تحقق صراعاً إيديولوجياً عميقاً، وتعدداً للآراء، ورؤية أكثر شمولاً للواقع، مما يُكسبها كماً من القراء الذين يجدون بها أفكارهم ورؤاهم المختلفة".⁽¹⁷⁾ وبصودر رواية (الطيون) يعلن لحداني عن بداية الرواية الواقعية، أين تظهر أصوات الشخصيات موازية لصوت البطل المحوري، في حين تشكل رواية (قبور في الماء) نُضج الكتابة الواقعية لحياة الروائي في أقصى درجاتها.⁽¹⁸⁾

يطرح لحداني في هذا الصدد- مقولة البطل الإشكالي ويُعرّفه بأنه "إنسان مشرق داخل همومه الخاصة يبحث عبثاً عن قيم جديدة في مجتمع يعاني من التمزق والفقر والتفاوت الطبقي".⁽¹⁹⁾ هذا التناقض بين الذات والموضوع يخلق صراعاً عند البطل ذاته، فيرتبط البطل الإشكالي بمقولات عدة منها: الرفض والتمرد والاعتقار، ويقارب الناقد الروايات التي اشتملت على مستوى وعي مشدود ما بين الثورة أو الركون والاستسلام للواقع أنها نصوص تصوّر ذلك الصراع الداخلي للذات/ البطل مثلما هو الحال في رواية (أبراج المدينة).

تغتني الشخصية من منظور البنوية التكوينية في تطبيق لحداني- بأنماط مختلفة ومتفاوتة للوعي؛ وعي وهي زائف، أو وعي إشكالي، وقد يكون وعياً استشرافياً ممكناً يصوّر ويتنبأ بالعالم الممكنة للمجتمع الروائي، وتغدو بذلك نمطاً كاشفاً عن طبيعة القيم الإيديولوجية في الرواية، انطلاقاً من أساسيات قراءة السلوك الفردي: الحركة (الفعل/ ردّ الفعل) والتلفظ (الحوار الداخلي/ الحوار الخارجي).

ب- الزمان والمكان: تتحدد أهمية المكان في المقاربة البنوية التكوينية بأنه جزئية هامة في الدلالة على واقعية الحياة الروائية، وعنصر مساعد في فهم هوية الأشخاص ومواقفهم وسير الأحداث، ويتوجه لحداني في مقارنته لبنية الزمان والمكان في الرواية المغربية انطلاقاً من مقولة "التماثل" التي ترسم علاقة الأدب والمجتمع وفق جدلية التفاعل بينهما؛ تماثل بين البنى الشكلية/النصية والبنى الذهنية/السوسيو-تاريخية.

تدخل الأمكنة ضمن لعبة الوهم بالحقبة وهو ما يُعرف بالمكان الموضوعي؛ إذ يعمد الروائي إلى إدخال "العالم الخارجي بتفاصيله الصغيرة في عالم الرواية التخيلي ويُشعر القارئ أنه يعيش في عالم الواقع لا عالم الخيال، ويخلق انطباعات بالحقبة أو تأثيراً مباشراً بالواقع".⁽²⁰⁾ ويحلل لحداني جزئية المكان انطلاقاً من الواقعية التي تمارسها وتوحي بها؛ ففي تحليله لرواية (الطيون) يؤكد أن احترام

الروائي المغربي بشكل يتداخل مع قراءة البنية الدالة الصغرى أو القراءة البنوية للنص؛ فلا يفصل الناقد بين مرحلتَي الفهم والتفسير إلا في الجزء الخاص ببنية (انتقاد الواقع وهاجس الصراع) لأن مقارنته تُقيم مقابلة البنى النصية العميقة بالبنى الاجتماعية وفق شعار: "إن الفن نقبض المصالحة مع الواقع الاجتماعي".⁽¹⁵⁾ وهي عودة إلى شرط الرؤية الإيجابية المطلوب توفرها في العمل الروائي الراقي؛ بالتعبير عن الوعي الممكن للأفراد وعدم الرضا بالكائن من الواقع.

1. الدراسة الداخلية للنصوص الروائية (الفهم) :

يحدد لحداني ثلاثة أشكال للرواية المغربية بحسب الخصائص العامة لممارستها الفني: الشكل التقليدي والشكل الواقعي والشكل الرومانسي، فكيف تساعد البنية الفنية للرواية في عملية تفسيرها ضمن السياق الاجتماعي؟ والناقد يجيب عن ذلك في محاولة تتبع علاقة الشكل الفني بالبناء المضموني من خلال تجليات رؤية العالم في مدخلين رئيسيين لممارسة العمل الروائي:

أ- الراوي والشخصية الروائية: يُقيم هذا العنصر علاقة مباشرة بمفهوم الوعي وأهميته في تكوين رؤية للعالم، لتتساءل: كيف يساعد التشخيص الروائي الباحث على استخراج البنية الدالة؟ وتجاوز مستوى التحليل الفني إلى مستوى التحليل التكويني للنسيج الاجتماعي للنص؟

يحدث ذلك عن طريق وساطة فعل الشخصية (الذات) في تجلّي الوعي الجماعي، هذه الذات التي تعيش حالة صراع دائم؛ وهو آلية بناء تيار الوعي، والمُحدّد للرؤية التي تتبناها الذات، ويركز لحداني على الراوي/ الكاتب لأنها تعبر بشكل مباشر عن وعي الذات بالواقع، وتتحدد أهمية الراوي أنها شخصية تمتلك مفاتيح العالم الروائي، تتقن لعبة السرد وتفهم مواقف الشخصيات وأفعالها "دون أن يخلط بين ذاته وذواتهم. فيمارس بذلك هيمنته على العمل الحكائي، ويتخذ مظهر الحيات الدائم في ذات الوقت، ما يُكسب السرد طابعاً هادئاً".⁽¹⁶⁾ وأكثر واقعية.

تأسيساً على ما سبق؛ يبحث لحداني عن الذات في بنية (المصالحة مع الواقع) ليجدها لسان حال البورجوازية الوطنية، كما لا تمتلك وعياً يمكنها من الارتقاء إلى نقد الذات والموضوع معاً، لهذا يتوجه الناقد إلى الإدانة شبه الصريحة للذات المتصالحة مع واقعها، أما الذات في بنية (انتقاد الواقع) نجد ذاتاً فوق فردية تمتلك رؤية كونية بالآنا والجماعة (نحن) والعالم والآخر، ويتوصل الناقد أن وعي الذات يؤثر على البنية الفنية للعمل الأدبي؛ فالراوي في هذه البنية يلتزم الحياد ويمنح الحرية للشخصيات لتعبّر بأصواتها وهو ما يضيف بعداً واقعياً للنصوص الانتقادية.

ومقاييس الزمان والمكان ميزة الرواية الواقعية، وتعامل الراوي مع الأمكنة بروح الوصف سواء بالتصريح أو التلميح لأماكن يمكن التحقق منها في الواقع الفعلي.⁽²¹⁾ يرتبط المكان في الرواية الواقعية بموضوع الأرض والذي ارتبط بالصراع الطبقي الدائم في المجتمع المغربي منذ الاستعمار وحتى بعد الاستقلال، ويستنتج لحداني أن الحلّ الثوري لقضية الأرض يتحقق بمستوى الوعي للطبقة البروليتارية، وهو استنتاج يقتدي فيه الناقد بتطورات جورج لوكتاش في كتابه (التاريخ والوعي الطبقي)، وما ترجمه غولدمان في مقولة الوعي الممكن؛ حيناً ركز على ضرورة التمييز بين الوعي الفردي للعامل والوعي الطبقي (الجمعي) لفئة البروليتاريا.⁽²²⁾

فنية ينهض عليها العمل الروائي:

- **الرواية الكلاسيكية:** ويلحقها لحداني بموقف المصالحة مع الواقع، فهي خطاب الطبقة البرجوازية الذي لم يتجاوز الوعي الفعلي واقتصر على وصف وتسجيل الحياة اليومية. ويتميز هذا النمط بعدم التماسك في الوحدة الحكائية بسبب الاستطراد الحكائي الهامشي، والتدخل المباشر للراوي، وطغيان الوصف الأشوغرافي، وتراكم مستويات الشكل الفني؛ إذ يجمع هذا النمط الروائي أساليب سردية مختلفة؛ مثل الرواية العلمية والمسرحية والطابع الأسطوري والشكل العبي.⁽²⁶⁾

- **الرواية الجديدة:** تنتهي روايات الانتقاد لهذا النمط الجديد، ويؤكد لحداني أنه نمط يستوعب الرواية الحديثة الأوربية، كما يحدد شكلين للرواية المغربية الجديدة هما:⁽²⁷⁾

أ- الشكل الواقعي: من منظور لحداني أن هذا الشكل يحترم مقاييس الزمان والمكان وفق سيرورة متواترة، ويتميز بحيادية الراوي وتعدد الأصوات التي تبرز الرؤية الروائية عند الكاتب.

ب- الشكل الرومانسي: يتجلى في هذا الشكل غلبة الطابع الفكري/التأملي على حساب انحسار الحدث الروائي، وسيادة الشخصية المحورية ذات الطبيعة الإشكالية، وتحطيم أبعاد الزمان والمكان.

لم يقيم لحداني مقارنة لسوسيولوجية الشكل الروائي على حدّ تعبير (عبد الله العروي) في قوله: "إن الذين كانوا يدرسون في كل مناسبة سوسيولوجية المضمون، لم يفكروا لحظة واحدة في رسم -ولو أولي- لسوسيولوجية الشكل."⁽²⁸⁾ إذ يتبنى لحداني نظرة نقدية تفيد بأن "تحليل الأشكال يرتبط ويتداخل وتحليل المضامين ومهما حاول أي ناقد أن يركز على الأشكال في الدراسة الأدبية، فإنه لن يحصل على بحث خالص في الأشكال، ويعتبر العكس صحيحاً أيضاً."⁽²⁹⁾ فاهتمامه بفنية الرواية يتخطى حدود الشكل والمضمون، ولا يقف عند تقنية العمل الروائي التي تمحو أي وشائج

يُفتش لحداني عن "رؤية الواقع"؛ وإذا كان الواقع يحيل على المكان الروائي الذي هو المجتمع المغربي بأطره التاريخية والاجتماعية والثقافية والجغرافية، فإن مصطلح "رؤية" يُحيل على الزمن في ارتباطه بعنصر التخيل الروائي، وقد فهمه الناقد من منطلق الواقعية الكلاسيكية التي ترى أن الزمن الروائي يشكل مؤشراً لهوية النص؛ عندما "يمثل سيرورة الزمن الموضوعي في شكل تتابع أفعلي."⁽²³⁾ في منأى عن الرؤية الآلية الآنية، وبذلك يوجد الزمن في الرواية الجديدة مقطوعاً عن زمنيته الطبيعية، ليخلق الاستمرارية السردية وفق نسق زمني مزدوج بين الماضي والحاضر. لا ينفرد عنصر الحدث بمقاربة منفصلة في قراءة لحداني للرواية المغربية، إذ يُدرجه ضمن العنصرين السابقين؛ وذلك لأنه ناتج عما تقوم به الشخصيات من أفعال ومواقف، أو يأتي ضمناً في المحكي على لسان الراوي.

يضع الناقد رؤية الرواية المغربية في تفاعل مع الشكل الفني الروائي، ويرى أن التفاعل الإيجابي حدث في رواية (قبور في الماء) لمحمد زفزاف التي ترجمت خلاصة التجربة الروائية على امتدادها لقرنين 19م و20م، باستثمارها لفنيات الرواية الجديدة وخصائص الواقعية الجديدة⁽²⁴⁾ فتعدد أصوات الشخصيات، وحيادية الراوي، واحترام مقاييس الزمان والمكان هي المعايير الفنية التي قاربها الناقد من أجل فهم النص الروائي من حيث هو بنية لغوية مُفصلة عن السياق الخارجي، ويصل بذلك إلى فكرة استيعاب التجربة الروائية المغربية لحركة التحولات التاريخية والشروط الاجتماعية؛ وتمثل ذلك في شخص الروائي (محمد زفزاف) الذي ارتقى وعيه السردية من الرؤية الإشكالية إلى رؤية انتقادية والتي ترجمته روايتا: (المرأة والوردة) و(قبور في الماء).

يدعو لحداني إلى تحطيم الصورة النمطية للشكل الروائي وخصائصه؛ بما في ذلك الموضوع الحكائي والتسلسل المنطقي،

للواقع، في حين ينطوي الانتقاد والرفض على فعل حركي تقدّمي تفرضه طبيعة التحولات التاريخية والاجتماعية. إن تقسيم الرواية إلى اتجاهات وتيمات محددة بين مصالحة وانتقاد للواقع، يتخذ شكل عملية اختيارية/انتقائية، ويرى (عمر عيلان) أن لحداني قصّر في شمولية العمل النقدي بتجنيسه للنص المغربي وإقصائه لنصوص بدعوى أنها تشكل هوماً فردية، وبذلك فهو - أي لحداني - يستثني أي دور للتطلعات الفردية في تكوين الوعي الجماعي.⁽³²⁾ لنلمح ذاك الطابع الانتقائي في دراسة لحداني عند إدراجه لرواية (سبعة أبواب) لعبد الكريم غلاب؛ التي يمكن اعتبارها نوعاً من السيرة النضالية/الذاتية للمؤلف، ويضعها الناقد ضمن البنية الدالة على "العثور على الذات في النضال الوطني" ليؤكد على وعي الذات بالواقع ودورها في تشكيل الوعي الجماعي.

أ- رؤية المصالحة مع الواقع:

يعتمد لحداني إلى تصنيف الرواية المغربية بحسب بنيتها الدالة، فينعنون العمل الروائي بالنظر إلى العملية التصويرية التي يتخذها في التعبير عن موقفه من الواقع المغربي؛ حيث تتبنى روايات: (سبعة أبواب) و(دفنا الماضي) و(المعلم علي) لعبد الكريم غلاب موقف استشفاف اللحظة السعيدة (الاستقلال). في حين تتراوح روايات: (جبل الضلأ) و(أكسير الحياة) لمحمد عزيز الحبابي، و(المغتربون) لمحمد الأحساني، و(رفقة السلاح والقمر) و(الريح الشتوية) لمبارك ربيع؛ بين موقف الانهزام والتبرير وتسجيل الوقائع اليومية للمجتمع المغربي.

يتبنى لحداني مقولة الفاعل الجماعي التي تُفضي إلى أن "الإنتاج الأدبي الإبداعي ليس فقط من صنع مبدعه ولكنه قبل أن يكون كذلك فمضمونه العميق موجود لدى فكر الجماعة التي ينتمي إليها المبدع أو يعبر عنها".⁽³³⁾ ويؤكد ذلك في قراءته لرواية (سبعة أبواب) لعبد الكريم غلاب بقوله: "إن أي كاتب مهما كان شعوره بالتفرد بفلسفة خاصة لابد أن يكون محكوماً في رؤيته للواقع بتصور إيديولوجي معين، تتبناه فنته الاجتماعية التي ينتمي إليها (...) وواضح أن الكاتب الذي نحن بصدده يتبنى فكراً إيديولوجياً له أطروحاته المعروفة، وله متركزاته الاقتصادية والاجتماعية الخاصة".⁽³⁴⁾

تتحرف الممارسة النقدية عند لحداني عندما يعمد إلى إقامة علاقة مباشرة بين رؤية الكاتب ورؤية طبقة اجتماعية ما، ويحيلها إلى الطبقة البرجوازية الوطنية، ويستعين في ذلك بتعريف غطاء فكرة وحدة الشعب المغربي التي ركزت عليها رواية (سبعة أبواب) في حين ثلغي "دور أهل البادية في الثورة ومجاهمة المستعمر".⁽³⁵⁾ فتحمل رواية غلاب وعياً زائفاً بالواقع الاجتماعي، ويستنبج

بالعالم الخارجي، لأن الناقد فهم جدلية العالم الروائي بين ميكانيزماته الفنية ودلالته الاجتماعية، وهو ما تفرضه رؤية المنهج بالوحدة الجزئية بين الذات والموضوع، والجدل التفاعلي بين الجزء والكل، لهذا يتخذ النقد الروائي عنده منحى تأويلياً/تفسيرياً لعوالم النص الروائي والبحث عن المعادل الموضوعي بين العالم التخيلي والعالم الواقعي الذي هو هنا المجتمع المغربي.

2. الدراسة الخارجية للنصوص الروائية (التفسير):

يصنف لحداني الرواية المغربية بحسب الموقف والرؤية الإيديولوجية التي تحكمها والذي توصل إليه الناقد من استخلاصه البنية الدالة في كل نص، فيُدرج بعض النصوص ضمن بنية دالة واحدة؛ روايات تتخذ موقف المصالحة مع الواقع، وروايات تتمثل موقفاً انتقادياً للواقع الاجتماعي، وذلك يعود إلى فكرة مفادها أن العمل الأدبي يشكل موقفاً إيديولوجياً متميزاً في مواجهة وضع اجتماعي معين، أو ما يصطلح عليه غولدمان "رؤية العالم"؛ أي أن الرواية المغربية تجسد رؤية للعالم خلال لحظة تاريخية محددة، من هنا يتساءل لحداني عن مدى استيعاب التجربة الروائية المغربية وصيرورتها لحركة التطور التاريخي للمجتمع المغربي، ومدى خلقه عوالم ممكنة لهذا المجتمع؟

جاء هذا التصنيف نتيجة لمبدأ محاولة خلق التوازن بين الذات والموضوع؛ ذلك أن "كل سلوك إنساني وكل فكر يعتبران محاولة لتقديم جواب دال على وضعية محددة يعيشها أفراد فئة اجتماعية معينة (...) كما أن هذا السلوك من جهة ثانية يعتبر محاولة لخلق توازن بين الذات الفاعلة والموضوع المفعول".⁽³⁰⁾ فالتوازن الذي يرتجيه غولدمان لا يتحقق إلا في علاقة التبادل/الجدل بين الذات/الفاعلة والموضوع، يُفسر الأدب انطلاقاً من فاعليته الوظيفية داخل المجتمع؛ بوصفه بنية ناتجة عن ذات فوق فردية (الجماعة) التي تسعى إلى تحقيق نوع من التوازن مع الجماعات الأخرى ومعطيات الواقع الكائن، نحو تحقيق براكسيس الأدب بإعطاء حلول لتجاوز الراهن وبناء الممكن.

تتعلق دراسة لحداني من فكرة الوظيفة الإيجابية للأدب، بتجاوز ما هو موجود إلى ما يمكن وجوده وينبغي له؛ "وهذا هو سر القيمة الإنسانية والفنية لأي عمل إبداعي، على اعتبار أنه ليس عملاً ثانوياً في حياة الإنسان وإنما يساهم في تأسيس المستقبل الإنساني".⁽³¹⁾ وهو دليل حرص لحداني على ضبط العلاقة الجدلية بين النص الروائي والمجتمع واللحظة التاريخية التي شهدت ميلاد العمل الأدبي، زيادة على ذلك؛ ما تحيل إليه دلالة كل من المصالحة والانتقاد، فالمصالحة تعني السكون وعدم الحركة والاستكانة

الحقيقية هي التي تتضمن شكلاً روائياً يتطابق وشكل المجتمع، ووضوحاً في الرؤية للصراع الاجتماعي.⁽³⁹⁾

ب- رؤية الانتقاد للواقع:

تنظم ضمن رؤية الانتقاد للواقع؛ عشر روايات مغربية هي: (في الطفولة) لعبد المجيد بن جلون، (الغربة) و(اليتيم) لعبد الله العروي، (أرصفت وجدران) و(المراة والورد) و(قبور في الماء) لمحمد زفراف، (حاجز الثلج) لسعيد علوش، (زمن بين الولادة والحلم) لأحمد المديني، (أبراج المدينة) لمحمد عز الدين التازي، (الطيون) لمبارك ربيع، ويصنفها لحداني بحسب المنحى التطوري للوعي الانتقادي، فتشكل رواية (الطيون) بداية تبلور الوعي الانتقادي، وهي أيضا بداية لتطور فنيات الرواية المغربية بتخليها عن تقنيات الرواية الكلاسيكية.

يجعل لحداني من رواية (الطيون) لربيع مبارك نقطة محورية مفصلية في التجربة السردية المغربية، فقد استطاعت "أن تنقل هذا الفن الأدبي من طور المصالحة والملاحقة الدائمة للواقع الاجتماعي إلى محاولة وضع التساؤل في طريق تطور الواقع."⁽⁴⁰⁾ على أن التجربة الروائية المغربية لم تصل إلى هذا المستوى إلا بعد سيرورة وتحولات أدت إلى نضج الوعي الروائي بالواقع الاجتماعي، ويتقصى لحداني تطور الوعي من نقطة البحث عن الذات في علاقتها بالآخر (الغرب) وذلك في بنية انتقاد الواقع وهاجس الغرب، ثم تتدرج الرواية المغربية لتصل إلى نقد الذات والواقع الاجتماعي عند إدراكها لحقيقة الصراع في روايتي: (الطيون) و(قبور في الماء).

يعتبر لحداني الصراع في روايات الوعي الانتقادي مدمك النص الروائي وجوهره لأن العالم الروائي يعادل العالم المتصارع خارجه، فهو المكون الفاعل (البراكسيس) للجدل المعرفي من أجل الوصول إلى الحقيقة، وتكوين الوعي بالذات والتاريخ والعالم أو تشكيل الوعي الممكن؛ وهو "الحد الأعلى من التلاؤم الذي يمكن أن تدركه الجماعة بدون أن تغير طبيعتها."⁽⁴¹⁾ ويبدو أن الوعي الممكن وعي استشرافي مبني على فكرة التغيير والتطلع له ومحاولة تحقيق آمال الجماعة وطموحاتها.

ويرى حميد لحداني أن الفن هو "نشاط اجتماعي يعكس على الدوام بشكل من الأشكال طبيعة العلاقة السائدة، سواء تلك التي تمثل صراع الإنسان مع الطبيعة والكون، أو تلك التي تمثل صراع الإنسان في إطار مجتمع واحد قائم على أساس طبقي."⁽⁴²⁾ فالصراع من حيث هو "ظاهرة كونية تجسدت في سلوك الإنسان الحركي والفكري وبالقدر الذي يكون فيه الصراع ضرورة تتطلبها حتمية الدفاع عن الذات وإثباتها في وجه الآخر."⁽⁴³⁾ يتجلى على

لحداني قصور روايات المصالحة عن التعبير برؤية للعالم (شمولية) لجميع فئات المجتمع المغربي لأنها تؤسس لخطاب البرجوازية السائدة فقط.

إذا سلمنا بأن روايات (عبد الكريم غلاب) موسومة برؤية الطبقة البرجوازية فهل من المعقول إطلاق حكم عام وإدانة كل رواية متصالحة مع الواقع؟! ذلك ما تنبّه له (محمد الكتاني) من أن البنيوية التكوينية نظرية تأويلية وليست تحليلية للعمل الفني، وتجاوى روح المعرفة الموضوعية، وتدخل الناقد في دوغائية تجعله "يتعاطف مع كل عمل روائي يفرض التصالح مع الواقع، ويدين كل عمل روائي متفائل، لأن التفاؤل ليس سوى عاطفة لا مبرر لها من منظور جدلية الصراع الطبقي."⁽³⁶⁾ فهل وقع لحداني في شرك الدوغائية التي يتحدث عنها أستاذه الكتاني؟

يقرّ لحداني بأن "التجرد النسبي من الإيديولوجية والإخلاص للحقيقة الإنسانية التي هي الحقيقة الاجتماعية يُمكن من رؤية عميقة للواقع الاجتماعي، رؤية أكثر إنسانية تتجلى فيها عبقرية الروائي، حيث يكون المضمون الاجتماعي غنياً، والموقف الذي يتخذه انتقادياً بناء طموحاً نحو بناء أفق اجتماعي أفضل."⁽³⁷⁾ فالإيديولوجيا تقترب من مفهوم الوعي الزائف؛ ثوهم بالحقيقة، هذا الوهم رديف وعي الطبقة البرجوازية؛ فالصراع "يكون محتدماً في ظل المجتمعات الرأسمالية بين نمطين من الوعي، هما: الوعي الزائف وهو وعي البرجوازية المهيمنة، والوعي الصحيح وهو وعي البروليتارية غير المهيمنة."⁽³⁸⁾ لأن وعي الطبقة البرجوازية مرتبط بمصالحها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، لذا فهو وعي محدود بالطريقة التي تُبقي على النظام الذي يؤمن لها اللحظة السعيدة.

يسجل لحداني بعد تحليله لروايات المصالحة أنها أعمال تقف عند حدود الكائن، فكانت رؤيتها للواقع المغربي منوطة بمهمة تصوير اللحظة السعيدة، أو تسجيل الحياة اليومية لتقع في مغتة النظرة الأنثوغرافية دون أن تتوافر فيها شروط مساءلة الواقع، لتكتفي برسم خطوط الصراع مع الآخر (المستعمر)، وتغيب أشكال الصراع الأخرى، ويكتم صوت الحوار داخل النص الروائي، فالإخلاص لرؤية الطبقة غلب على رؤية العمل نفسه.

يتساءل لحداني عن سبب الفوضى الروائية والسقوط الفني والمضموني الذي شاب التجربة الروائية المغربية في افتقارها لرؤية واعية للواقع المغربي وبقائها على هامش الحقيقة، ويذهب الناقد إلى احتمال ارتباط ذلك بقضية حتمية كالتي أشار إليها (عبد الله العروي) بأن الرواية لا يمكن أن توجد في العالم العربي لأنه عالم يعيش في أطراف العالم الغربي أين نشأت الرواية الحقيقية. والرواية

يهدف إلى تغيير القيم التي سنّها البورجوازية الوطنية.⁽⁴⁶⁾ لتظهر النبرة التفاؤلية وتقترب بالبعد الثوري بوصفه حلاً وإمكانية للتحرر من سلطة البورجوازيين إلى العدل الاجتماعي.

يقرأ لحداني المتن الروائي المغربي من حيث هو كلية لمؤشرات اجتماعية معقدة تعبر عن سلوكيات إنسانية ومواقف فكرية توحد الذات في ذات فوق فردية، وينطبق ذلك على مفهوم رؤية العالم؛ بكونها "ليست وقائع شخصية بل وقائع اجتماعية."⁽⁴⁷⁾ فالنص الروائي يجسّد رؤية للعالم يتم الكشف عنها من خلال البنية الدالة للنص. ويصل الناقد إلى مرحلة الوعي النصّي في مقارنته لبنية الوعي الانتقادي في مستوى نصّه؛ وتحديدًا رواية (قبور في الماء) لمحمد زفزاف؛ إذ تعامل لحداني مع النص بطريقة حوارية تُفسح للنص مساحة من البوح بأبعاده الفنية ودلالاته المرجعية وفق السياق النقدي للبنوية التكوينية.

نتائج القراءة:

1. تصطبغ دراسة لحداني بطابع منهجي علمي، يتمثل فيها الناقد أسس البنوية التكوينية ويتبنى مقولاتها برصد رؤية العالم في الرواية المغربية. وتمكّن لحداني من مقارنة النص الروائي في مركزاته الثلاثة: البناء الفني، ورؤية المبدع، والظروف السوسيو-تاريخية التي أحاطت بالإنتاج المغربي للرواية.
2. يقارن لحداني بين الرؤى التي تؤطر الأعمال الروائية المدروسة، مُعلنًا عن أفضلية الرؤية الناقدة للواقع لما تتضمنه من ثورة لتغيير الكائن والتعبير عن الممكن الذي يطمح له المجتمع المغربي.
3. يغلب جانب التفسير على الدراسة، وتتخذ بذلك توجهًا تقليديًا (قراءة إيديولوجية) حين أكتفى الناقد بتصنيف الرواية المغربية بين موقف مصالحة وموقف انتقاد للواقع، كما أنه لم يفصل بين سوسيولوجية البناء الفني (الشكل) وسوسيولوجية البناء المضموني.
4. يعود غياب مقولات البنوية التكوينية (التأمل، الوعي الممكن، الوعي الفعلي، رؤية العالم) عن الممارسة النقدية للحداني؛ بسبب حجم المتن الروائي المدروس والذي فاق عدده ثماني عشرة رواية، كما أن الناقد ركّز على عمليتي الفهم والتفسير؛ في تشكيلها للمستوى التخيلي الفني، والمستوى المرجعي السوسيو-تاريخي.
5. يتفاوت وجه المعرفة النقدية (التنظير/التطبيق) بين الحضور والغياب، بحيث يثبتها الناقد داخل ممارسته النقدية بشكل غير ظاهر، وهو في ذلك يجعل القارئ يتقصى ويبحث عن القوانين والآليات المنهجية في تضاعيف النص النقدي.

خاتمة:

المستوى الإبداعي/التخيلي ضمن آلية يمتلكها الأديب العبقري على حدّ تعبير (لوسيان غولدمان)، تسمح بانتقاد الذات المستسلمة للواقع وتحول دون الرضوخ للكائن الذي يفرضه الآخر السائد.

يرصد لحداني مظاهر الصراع في العالم الروائي المغربي من خلال التحليل السيكولوجي للشخصيات، ومقاربة المرجع الثقافي والفكري لمجتمع الرواية ومقولاتها في آن واحد:

- الصراع النفسي: يقترب هذا الصراع بشكل أساسي بالرؤية المأساوية والبطل الإشكالي، فهو صراع وجودي؛ صراع بين الكائن من الواقع والممكن الذي تصبو إليه الذات، ولحداني يرى أن الصراع النفسي يتجلى بشكل متفاوت في الرواية المغربية، إلا أنه يشتد مع الرؤية الإشكالية التي تغطّي النسبة الأكبر للمتن الروائي المغربي؛ وهي البنية الدالة على تشظّي الذات في رحلة البحث عن الهوية الضائعة داخل عبثية العالم واختلال الواقع الاجتماعي، مُتجلية في بنية انتقاد الواقع؛ في توزيعها بين هاجس الغرب والطريق المسدود.

- الصراع الاجتماعي: يضع لحداني تيمة الصراع الطبقي لصيقة ببداية الوعي الانتقادي في الخطاب الروائي المغربي، ويحلل الناقد وفق هذه التيمة البناء الفني والمضموني لرواية (زمن بين الولادة والحلم) التي تعبر عن أزمة نفسية ومادية لشريحة اجتماعية تعاني القهر في مجتمع مغربي تركزت فيه معالم تمايز طبقي صارخ لصالح الفئات السائدة.⁽⁴⁴⁾ وأيضًا رواية (الطيون) التي جعلت من الصراع الطبقي محوراً تدور حوله أزمة البطل والشخصيات الثانوية، وبنية تولّد هومًا فردية ومشاكل اجتماعية وأخلاقية وفكرية.

- الصراع الثقافي: يحدث هذا الصراع على مستوى داخلي وآخر خارجي؛ وهو ما رصده لحداني في البناء المضموني للرواية المغربية التي عالجت موضوعات تطور وعي الذات في فهم علاقتها بالآخر (الغرب) من مستوى الاستلاب إلى محاولة تأكيد الذات والهوية الثقافية، فتعالج الرواية المغربية صورة المثقف المغربي أو "مأساة الإنسان المغربي"⁽⁴⁵⁾ وهي قضية تُحتسب لإيجابية الرواية الانتقادية؛ فروايتا (الطيون) و(قبور في الماء) تؤكدان أن حركة التاريخ لن تسير إلا بشرط الوعي وتبني التفكير العقلاني، فالتنوير الذي يمارسه النص الروائي هو ما يبحث عنه لحداني، بالكشف عن الإنسانية الحقيقية في العالم التخيلي الفني.

إن ما يميز البنية الانتقادية للواقع هو الرؤية الثورية على البنية الفكرية السائدة، إذ يرى لحداني أن رواية (الطيون) وجه من وجوه إيديولوجيا البورجوازية الصغيرة في المغرب بعد امتلاكها وعياً

- تمثل دراسة حميد لحداني "الرواية المغربية ورؤية الواقع الاجتماعي" مناقشة سوسيولوجية للرواية، ومساءلة للكُتاب المغاربة على اختلاف انتماءاتهم الإيديولوجية عن طريق نتائج الإبداع، ويضع الناقد علاقة جدلية/تمثيلية بين السيرة الإبداعية والضرورة التاريخية ليصل إلى المعادل الموضوعي "الصراع"، والذي صار التهمة الطاغية على الأعمال الروائية المغربية الراضية لأي تصالح مع الواقع؛ فالمصالحة هي موقف لقبول الكائن والسائد من الفكر، أما الصراع الاجتماعي فهو الفاعل الأول لتكوين رؤية العالم والوعي الممكن.
- وتشكل التجربة النقدية عند لحداني عملية تركيبية مرنة للمنهج والنص، النظرية والتطبيق، دون أن تنفصل أدواته الإجرائية عن رؤيته للعالم لتجاوز سلطة المنهج على النص، وفهم طبيعة الإبداع العربي ضمن الصيرورة السوسيو-تاريخية، محاولاً بناء مشروع التطويع المنهجي لآليات البنوية التكوينية وعدم الاكتفاء باستيعاب مقولاتها، وهذا تحقق الدراسة نقلة مهمة في مسار المنجز النقدي العربي والنقد الروائي على وجه الخصوص؛ بفتح آفاق جديدة لتجربة أكثر انفتاحاً على الأساق الثقافية الدالة، وتخطي الرؤية الاختزالية لنظرية البنوية والنظرية الاجتماعية على حدّ سواء.
- الهوامش:**
- (*) ناقد معاصر من المغرب بدأ مساره النقدي مع مطلع الثمانينات، من أهم كتبه: من أجل تحليل سوسيو-بنائي (1984م)، الرواية المغربية ورؤية الواقع الاجتماعي (1985م)، في التنظير والممارسة: دراسات في الرواية المغربية (1986م)، أسلوية الرواية (1989م)، النقد الروائي والإيديولوجيا (1990م)، بنية النص السردي (1991م).
- (**) الكتاب في الأصل رسالة جامعية تقدم بها حميد لحداني لنيل شهادة الدراسات العليا، بكلية الآداب بفاس، سنة 1982م. أشرف عليها الدكتور: محمد الكتاني وقام بتقديم الكتاب الذي أصدرت الطبعة الأولى منه سنة 1985م، وأشرف على إصداره دار الثقافة بالدار البيضاء في المغرب. يتكون الكتاب من 574 صفحة.
- (1) لوسيان غولدمان: مقدمات في سوسيولوجية الرواية، تر: بدر الدين عرودي، دار الحوار، اللاذقية، سوريا، ط1، 1993م، ص: 238.
- (2) حميد لحداني: الفكر النقدي الأدبي المعاصر (مناهج ونظريات ومواقف)، مطبعة أنفوس-رانت، فاس، ط2، 2012م، ص: 12.
- (*) كتاب الإله الخفي Le Dieu Caché للوسيان غولدمان (Lucien Goldmann 1913م/1970م) هو أطروحة مُقدمة لنيل الدكتوراه، وتم نشرها سنة 1956م عن دار النشر الفرنسية: غالبار، ويضع فيه غولدمان أبحاثه عن الجانسيانية، وخواطر باسكال، ومسرح راسين، لاستخلاص الرؤية التراجيدية ومقاربة أعمال كل منها مقارنة ببنوية تكوينية. وبعد هذا الكتاب من أهم الكتب النقدية التطبيقية الحديثة.
- (3) حميد لحداني: الرواية المغربية ورؤية الواقع الاجتماعي (دراسة بنوية تكوينية)، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1985م، ص: 14.
- (4) لوسيان غولدمان: الإله الخفي، تر: زبيدة القاضي، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2010م، ص: 18 (بتصرف).
- (5) ينظر: حميد لحداني: الرواية المغربية ورؤية الواقع الاجتماعي، ص: 10/09.
- (6) ينظر: لوسيان غولدمان: علم اجتماع الأدب (الوضع ومشكلات المنهج)، ضمن كتاب: تيارات نقدية محدثة، تر: جابر عصفور، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط2، 2009م، ص: 103/102.
- (7) حميد لحداني: الرواية المغربية ورؤية الواقع الاجتماعي، ص: 12.
- (8) نقلاً عن: نور الدين صدار: البنوية التكوينية في المقاربات النقدية العربية المعاصرة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2018م، ص: 238.
- (9) حميد لحداني: الفكر النقدي الأدبي المعاصر، ص: 66.
- (10) ينظر: لوسيان غولدمان: الإله الخفي، ص: 46.
- (11) ينظر: المرجع نفسه، ص: 48.
- (12) المرجع نفسه، ص: 42.
- (13) نجم عبد الله كاطم: أيقونات الوهم (الناقد العربي وإشكاليات النقد الحديث)، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2011م، ص: 149.
- (*) أصدر حميد لحداني عمله الأول: من أجل تحليل سوسيو-بنائي 1984م، الرواية المغربية ورؤية الواقع الاجتماعي سنة 1985م وهي أعمال تطبيقية على نصوص روائية ليتوجه بعدها إلى تحليل النظرية النقدية وتحديداً في النقد الروائي: أسلوية الرواية 1989م، النقد الروائي والإيديولوجيا 1991م، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي 1991م.
- (14) حميد لحداني: الرواية المغربية ورؤية الواقع الاجتماعي، ص: 45.
- (15) المصدر نفسه، ص: 198.
- (16) المصدر نفسه، ص: 453/452.
- (17) منيرة شرقي: المبدأ الحوارية عند ميخائيل باختين، مجلة جيل للدراسات الأدبية والفكرية، لبنان، العدد: 03، 2014م، ص: 82.
- (18) ينظر: حميد لحداني: الرواية المغربية ورؤية الواقع الاجتماعي، ص: 456.
- (19) المصدر نفسه، ص: 327.
- (20) سيزا قاسم دراز: بناء الرواية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1984م، ص: 82.
- (21) ينظر: حميد لحداني: الرواية المغربية ورؤية الواقع الاجتماعي، ص: 455/454.
- (22) ينظر: لوسيان غولدمان: العلوم الإنسانية والفلسفة، تر: يوسف الأنطاك، المجلس الأعلى للثقافة (المشروع القومي للترجمة)، (د.ب)، 1996م، ص: 26.
- (23) حميد لحداني: الرواية المغربية ورؤية الواقع الاجتماعي، ص: 485.
- (24) ينظر: المصدر نفسه، ص: 491.
- (25) ينظر: المصدر نفسه، ص: 392/391.
- (26) ينظر: المصدر نفسه، ص: 541/540.
- (27) ينظر: المصدر نفسه، ص: 545/544/543.

- (28) عبد الله العروي: الإيديولوجيا العربية المعاصرة، تر: محمد العيتاني، دار الحقيقة، بيروت، ط1، 1970، ص: 268.
- (29) حميد لحداني: الرواية المغربية ورؤية الواقع الاجتماعي، ص: 540.
- (30) لوسيان غولدمان: العلوم الإنسانية والفلسفة، تر: يوسف الأنطكي، المجلس الأعلى للثقافة (المشروع القومي للترجمة)، (د.ب)، 1996م، ص: 15.
- (31) حميد لحداني: الرواية المغربية ورؤية الواقع الاجتماعي، ص: 107.
- (32) عمر عيلان: النقد الجديد والنص الروائي (دراسة مقارنة للنقد الجديد في فرنسا وأثره في النقد الروائي العربي من خلال بعض نماذجه)، بحث مقدّم لنيل شهادة دكتوراه الدولة في الأدب الحديث، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2005م/2006م، ص: 398.
- (33) حميد لحداني: الرواية المغربية ورؤية الواقع الاجتماعي، ص: 13.
- (34) المصدر نفسه، ص: 125.
- (35) المصدر نفسه، ص: 126.
- (36) المصدر نفسه، مقدمة الكتاب، ص: د.
- (37) المصدر نفسه، ص: 198.
- (38) ينظر: حميد لحداني: الفكر النقدي الأدبي المعاصر، ص: 69.
- (39) ينظر: عبد الله العروي: الإيديولوجية العربية المعاصرة، ص: 278/277.
- (40) حميد لحداني: الرواية المغربية ورؤية الواقع الاجتماعي، ص: 472.
- (41) لوسيان غولدمان وآخرون: البنوية التكوينية والنقد الأدبي، تر: محمد سبيلا، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ط2، 1986م، ص: 37.
- (42) حميد لحداني: الرواية المغربية ورؤية الواقع الاجتماعي، ص: 47.
- (43) سليم بتيقة: رواية الريف بين الواقع والبيوتوبيا، مجلة المخبر، كلية الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد: 05، 2009م، ص: 231.
- (44) ينظر: حميد لحداني: الرواية المغربية ورؤية الواقع الاجتماعي، ص: 422.
- (45) المصدر نفسه، ص: 536.
- (46) ينظر: المصدر نفسه، ص: 474/473.
- (47) لوسيان غولدمان: البنوية التكوينية والنقد الأدبي، ص: 14.

2018

جويلية
يوليو